



## هل الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين هو السفيفاني



صدام حسين عبد المجيد التكريتي الذي ينتمي إلى عشيرة البيجات (28 أبريل 1937 – 30 ديسمبر 2006) رابع رئيس جمهورية العراق والأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية في الفترة ما بين عام 1979م وحتى 9 أبريل عام 2003م، ونائب رئيس جمهورية العراق عضو القيادة القطرية ورئيس مكتب الأمن القومي العراقي بحزب البعث العربي الاشتراكي بين 1975 و 1979

ولد صدام حسين في قرية العوجة التي تبعد 23 كم عن مدينة تكريت شمال غرب بغداد التابعة لمحافظة صلاح الدين في بيت يملكه خاله خير الله طلفاح وينتمي إلى عشيرة البيجات السنية إحدى فخذ قبيلة أبو ناصر الحسينية النسب، وقد ذكرت عدة كتب ومخطوطات نسب عشيرة البوناصر وهي عشيرة صدام ومن هذه الكتب: انساب العرب في أعالي الرافدين للدكتور خاشع المعاضيدي وقد ورد في كتابه: ذكر الدكتور خاشع المعاضيدي في كتابه من بعض انساب العرب اعالي الرافدين ج 2 تسلسل النسب الرفاعي الحسيني ص 84 وقال منهم السادة الرفاعية – السادة الراويون – السادة البوناصر – وذكر بعض فروع ال الصياد مثل ابو ناصر ص 208 – والفلوجين ص 253 – وقدم بحث جيد عن الامير احمد ناصر الدين البوناصر ص 218 واجداده ومنهم السيد عز الدين احمد الصياد الجد الجامع لال الصياد.



واليك ما ذكره حَوْل شَجَرَةِ البوناصر ص 210 وص 414: وقد تيسر لي فعلا الاطلاع علي الشجرة الاصلية الخاصة بنسبهم وهي شجرة قديمة واصولية ومصدقة من قَبَل عدد كبير من السادة الاشراف والنقباء في العراق والشام والقسطنطينية يزيد عددهم عن خمسين طولها أكثر من 12 متر وعرضها 30 سم لوفاها اسمر ذاكن من القدم وخطها جميل اطلعت عليها شخصيا ونقلت كثيرا من محتوياتها صادرة سنة 1071 هـ – ويحتفظ بها السيد نزار بن عبدالغفار الناصري في بغداد، وذكر سلسلة نسب السيد صدام حسين يرحمه الله في ص 217 فقال: السيد الرئيس صدام بن حسين بن عبد المجيد بن عبد الغفور بن سليمان بن عبد القادر بن عمر بن بكر بن الامير عمر الاول بن الامير شبيب بن الامير حسن بن الامير علي بن الامير حسين بن الامير احمد ناصر الدين واليه نسبة ال ناصر بن حسين العراقي بن ابراهيم الرقي بن محمود بن عبد الرحمن شمس الدين بن عبد الله قاسم نجم الدين المبارك بن محمد خزام السليم بن شمس الدين عبد الكريم الواسطي بن صالح عبد الرزاق بن شمس الدين محمد بن صدر الدين علي بن عز الدين احمد الصياد الجد الجامع لال الصياد واليه نسبة الصيادي أو الصياد بن عبد الرحيم مهدي الدولة بن عثمان سيف الدين بن حسن بن محمد عسلة بن علي الحازم بن احمد المرتضي بن علي الاشبيلي بن رفاعة الحسن المكي (واليه نسبة الرفاعي بن مهدي بن محمد المكي بن الحسن القاسم بن الحسين الرضي بن احمد الاكبر بن موسي الثاني بن ابراهيم المرتضي بن موسي الكاظم بن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

وقد وردت مشجرات عشيرة البوناصر في كتب كثيرة منها موسوعة العشائر العراقية للأستاذ ثامر العامري، وكتاب القبائل العراقية للكاتب يونس الشيخ السامرائي وقد ذكر في ص 656 العوائل التي تنتسب لعشيرة البوناصر ومن ضمنها ال عبد القادر ومنهم السيد صدام حسين. وهناك عدة مصادر تثبت نسبة عائلة صدام الى الحسين رضي الله عنه وهي: شجرة نسب البوناصر مؤرخة سنة 1071هـ محفوظة لدي السيد نزار عبد الغفار الناصري مصدقة من قَبَل عدد كبير من السادة الاشراف والنقباء في العراق والشام والقسطنطينية طولها أكثر من 12متر – وثيقة للسادة البوناصر مؤرخة سنة 1309هـ حررها العلامة السيد داوود الناصري موشحة بتوقيع وختم نقيب السادة الاشراف في عموم الدولة العثمانية السيد محمد ابو الهدي الصيادي اضافة الي عدد من السادة النقباء – وثيقة للسادة البوناصر مؤرخة سنة 1205هـ خاصة بالامير عمر بن بكر امير تكريت – وثيقة نسب البوناصر باسم السيد حسن بن السيد عمر بك الناصري صادرة من الاستانة القسطنطينية عاصمة الدولة العثمانية محفوظة لدي اللواء المتقاعد فالح حمود الناصري يسكن بغداد – وثيقة نسب السادة اللطيفات من عشيرة البوناصر يتبدئ النسب فيها نزولا من عقب الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصولا الي من هو في طبقة ابو الهدي الصيادي موشحة بتوقيع وختم السيد محمد ابو الهدي الصيادي نقيب السادة الاشراف في عموم الدولة العثمانية محفوظة لدي السيد امين الناصري في بيحي.



وقد طعن البعض في نسب الرئيس صدام حسين وقبله الرئيس احمد حسن البكر الذي هو أيضا من البوناصر أيضا وهذا الطعن كان لاسباب سياسية بحتة حيث أن الطاعنين كان أغلبهم من خصومه السياسيين واول الطاعنين في نسبه هو نقيب الاشراف في العراق وقد اوردوا في عدة كتب دلائل تفيد وتدلل على بطلان نسب صدام حسين ومنها: كتب أبا الهدى الصيادي الرفاعي وهو من ذرية حسين العراقي المذكور في شجرة نسب صدام، في كتابه (الروض البسام في أشهر البطون القرشية في الشام) لم يذكر حسين العراقي أين يدعى ناصر، وقيل بأن لحسين العراقي أبان فقط هما أحمد وحسن فعمدوا الى أحمد واطلقوا عليه أسم (ناصر الدين) ولكن لا دليل على هذا الكلام وعندما قال عمدوا الى احمد وسموه ناصر الدين فهو يقوم بتفسير وتحليل لا دليل عليه في مراجع أهل النسب وقد ذكر نسب صدام على النحو الآتي: فإن ناصر جد عشيرة آل ناصر في تكريت هو كما ذكره النسابون: ناصر بن مقن بن مصعب بن قيان بن مقبل بن سنجر بن عبادة بن المقلد بن مهارش بن المجلي بن عليب بن قيان بن شعيب بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهيا بن عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله بن زيد بن قيس بن حوثه بن طهفة بن ربيعة بن مزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، فهم من قبيلة عبادة العدنانية، ولكن لم أقف على أي مصدر نسب عشيرة البوناصر وعائلة صدام الى قبيلة عبادة العدنانية والله أعلم.

وكل ما ذكرناه انفا عن بطلان نسب صدام حسين نقلناه من مصادر شيعية ولا يخفى على العاقل مدى كذب هذه الطائفة وعدم اعتماد كتابها وعلماؤها على المنهجية والصدق في كتابة مواضعهم ولم يتورع علمائهم عن الكذب على رسول الله وهو سيد البشر وعلى أمهات المؤمنين وهم خير نساء العالمين فكيف بمن هم دونهم لذا فعند قراءة او دراسة موضوع لكتاب شيعي فعليكم توخي الحذر والبحث عن الحقيقة من مصادر أخرى توافق ما كتب في المصادر الشيعية والا فان اي معلومة شيعية ليس لديها أصل في المصادر الموثوقة والتي حظيت بالقبول عند جمهور علماء الأمة عبر التاريخ فهي مرددة على صاحبها ولا يأخذ بها والله أعلم.

في الأخير ليس هناك ما يدعم نظرية من يقول أن صدام هو السفياي حيث ان الرجل قد مات ولو افترضنا أنه لم يميت كما هو رأي البعض فهو كما كشفنا يتصل نسبه بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه عن طريق ابنه الحسين رضي الله عنه وحتى لو أخذنا بما ذكر في المصادر الشيعية وأبطلنا هذا النسب الهاشمي وأخذنا بالنسب المذكور عند الطاعنين فان نسبه يمتد الى قبائل بني عامر القيسية العدنانية ولا أثر للنسب الاموي في كلا النسبين ولا يخفى على مطلع أن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر لنا أن السفياي ينشأ بالشام وهو من ولد ابي سفيان أما صدام فقد نشأ في العراق وهو من ولد الحسين رضي الله عنه والله أعلم.